

الملكية الفكرية والسطو الأكاديمي

إعداد: سليمان عبدالعزيز
إشراف الدكتور: خالد طاهر

المقدمة

• يعتبر البحث العلمي حجر الزاوية في تطوير المعرفة الإنسانية، إذ يُعتمد عليه في تقديم الإسهامات الجديدة واكتشاف الحقائق العلمية. في هذا السياق، يعتبر الاقتباس والانتحال موضوعين حيويين يعكسان مدى التزام الباحثين بالأمانة الأكاديمية والمعايير الأخلاقية. الاقتباس يعزز البحث من خلال الاستشهاد بأعمال سابقة تعزز النقاط المطروحة، في حين أن الانتحال يُعتبر جريمة أكاديمية تهدد نزاهة البحث ومصداقيته. يهدف هذا المقال إلى تقديم تعريف شامل للاقتباس والانتحال في البحث العلمي، وتبسيط الضوء على أنواعهما، ومعايير الاقتباس السليم، والنسبة المسموحة للاقتباسات، وأخيراً، كيفية تجنب الانتحال لضمان إنتاج بحث علمي نزيه ومعتبر.

تعريف الاقتباس والانتحال في البحث العلمي:

- الاقتباس هو عملية استخدام معلومات أو أفكار من مصادر أخرى لدعم البحث أو الدراسة، مع الإشارة بوضوح إلى المصدر الأصلي لتلك المعلومات. يشمل الاقتباس استخدام النصوص الحرفية، وإعادة صياغة الأفكار، والبيانات الإحصائية، والرسومات، والجداول.
- الغرض من الاقتباس هو تعزيز مصداقية البحث من خلال الاعتماد على أعمال الباحثين الآخرين. من ناحية أخرى، الانتحال هو استخدام أفكار أو كلمات الآخرين دون الإشارة إلى المصدر، مما يؤدي إلى خداع القارئ بالاعتقاد بأن هذه الأفكار أو الكلمات هي من إنتاج الباحث نفسه.
- الانتحال يُعتبر خرقاً للأمانة الأكاديمية ويمكن أن يؤدي إلى عواقب وخيمة مثل فقدان المصداقية، وسحب الأبحاث، والعقوبات الأكاديمية

أنواع الاقتباسات والانتحال في البحث العلمي:

- الاقتباسات تنقسم إلى نوعين رئيسيين: الاقتباس المباشر والاقتباس غير المباشر. الاقتباس المباشر يتضمن نقل النص الحرفي من المصدر، ويجب وضعه بين علامتي اقتباس وتحديد المصدر بوضوح.
- على سبيل المثال، إذا قام الباحث بنقل جملة كاملة من كتاب، فيجب أن يضعها بين علامتي اقتباس ويشير إلى المؤلف والعام ورقم الصفحة. الاقتباس غير المباشر أو التلخيص، يتضمن إعادة صياغة المعلومات أو الأفكار من المصدر بأسلوب الباحث الخاص، مع الإشارة إلى المصدر. هذا النوع من الاقتباس يسمح للباحث بإظهار فهمه العميق للمادة وتكاملها مع سياق بحثه.
- أما الانتحال فيتضمن أنواعاً مثل النسخ المباشر للنصوص دون إشارة، الانتحال الفسيفسائي حيث يقوم الباحث بدمج نصوص من مصادر متعددة دون الإشارة إليها، وانتحال الذات عندما يعيد الباحث استخدام عمله السابق دون تصريح.

معايير وشروط الاقتباس

- عند الاقتباس، يجب أن يلتزم الباحث بعدة معايير لضمان النزاهة الأكاديمية. أولاً، يجب أن يكون الاقتباس مناسباً للسياق البحثي ويخدم غرض تعزيز النقاط المطروحة في البحث.
- ثانياً، يجب الإشارة بوضوح إلى المصدر الأصلي للمعلومات المقتبسة، بما في ذلك المؤلف، والعنوان، وتاريخ النشر، ورقم الصفحة إذا كان ذلك متاحاً.
- ثالثاً، يجب أن تكون الاقتباسات معتدلة ومتناسبة مع محتوى البحث الأصلي، بحيث لا يتجاوز الاعتماد على المصادر الخارجية نسبة محددة من البحث.
- رابعاً، يجب احترام حقوق الملكية الفكرية والحصول على الإذن عند الضرورة، خاصة عند الاقتباس من مواد محمية بحقوق الطبع والنشر.
- وأخيراً، ينبغي على الباحث استخدام أنماط التوثيق المعترف بها أكاديمياً، مثل APA أو MLA، لضمان توثيق المصادر بشكل صحيح ومنظم.

نسبة الاقتباسات المسموحة في البحث العلمي:

- تعتمد نسبة الاقتباسات المسموحة في البحث العلمي على المجال الأكاديمي والسياسات المؤسسية. عموماً، يُفضل أن لا تتجاوز نسبة الاقتباسات 20-30% من إجمالي المحتوى لضمان أن البحث يعكس جهد الباحث الشخصي وأفكاره الأصلية.
- الاعتماد المفرط على الاقتباسات قد يقلل من قيمة البحث ويجعله مجرد تجميع للأعمال السابقة بدلاً من إسهام جديد في المعرفة. من المهم أن يتم استخدام الاقتباسات بعناية لتعزيز الحجج والنقاط الرئيسية بدلاً من تشكيل معظم المحتوى.
- يجب على الباحث أيضاً التوازن بين الاقتباسات والتحليل الشخصي، مما يظهر قدرته على التفكير النقدي وفهم الموضوع بعمق.

كيفية تجنب الانتحال في البحث العلمي:

- لتجنب الانتحال، يجب على الباحث اتباع عدة خطوات. أولاً، يجب على الباحث فهم وتطبيق قواعد الاقتباس والتوثيق بشكل صحيح، بما في ذلك استخدام أنماط التوثيق المعترف بها مثل APA، MLA،
- ثانياً، ينبغي على الباحث تسجيل جميع المصادر المستخدمة أثناء عملية البحث وكتابة الملاحظات بشكل دقيق.
- ثالثاً، يجب على الباحث إعادة صياغة المعلومات بأسلوبه الخاص بدلاً من نسخ النصوص حرفياً، مما يظهر فهمه الشخصي للمادة.
- رابعاً، يمكن للباحث استخدام برامج كشف الانتحال للتأكد من خلو البحث من الأجزاء المنسوخة.
- أخيراً، ينبغي على الباحث تعزيز مهاراته في الكتابة والبحث لإنتاج محتوى أصيل ومبتكر يعكس جهده وفهمه للموضوع المدروس. باتباع هذه الخطوات، يمكن للباحث تجنب الانتحال والحفاظ على النزاهة الأكاديمية في عمله.

الختام

- إن الالتزام بالمعايير الأكاديمية والأخلاقية في البحث العلمي ليس مجرد مطلب تقني، بل هو جوهر يؤسس لمصداقية الباحث ومؤسسته.
- الاقتباس السليم يعكس مدى إلمام الباحث بالمصادر السابقة واستفادته منها، بينما يُعد تجنب الانتحال مؤشراً على نزاهة الباحث واستقلاليته الفكرية. بتطبيق المعايير والشروط الصحيحة للاقتباس، والالتزام بالنسب المسموحة، يمكن للباحثين إنتاج أعمال علمية ذات قيمة عالية تسهم في تطور المعرفة الإنسانية.
- من خلال التوعية المستمرة والتدريب على المهارات البحثية، يمكننا تعزيز ثقافة البحث النزيه وضمان مستقبل أكاديمي مشرق.

شكرا لحسن الاستماع

